مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية

30/10/2022

العدد الثاني: ص ص١٠٥-١٢٤

https://journal.ziu-university.net

الشباب بين الهوية الإسلامية والتبعية المفرطة دراسة موضوعية تحليلية

Young people between Islamic identity and excessive dependence: Objective Analytical study

The first author Dr. I shag Adam Ahmed Adam: Associate professor

Professor of Creed and Contemporary intellectual Doctrines:

Eldaein University

الباحث الأول / د. إسحق آدم أحمد / أ. مشارك

أستاذ العقيدة والمذاهب الفكرية المعاصرة بجامعة الضعين

Tel+٢٤٩٩١٢٦٢٣٨٣٢ Email eshaga805@gmail.com

Second author: Dr. Idris Mohamed Idris Ahmed

Assistant professor: Elnobla College of Science and Technology

الباحث الثاني / د. ادريس محمد ادريس أحمد

أ. مساعد العقيدة، بكلية النبلاء للعلوم والتكنولوجيا

Email: edreeslex2020@gmail. Com Tel: 0918795501

٢٠٢٢م

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/10/2022
العدد الثاني: ص ص١٠٥-١٢٤
https://journal.ziu-university.net

ملخص البحث:

جاءت الدراسة بعنوان: **(الشباب بين الهوية الإسلامية والتبعية المفرطة)** والتي صدرها الباحثان بمقدمة فيها بيان للموضوع، وتحديد له، ومقدار البحث، وأسباب اختياره، وأهميته وخطة البحث والمنهج الذي سار عليه إلى غير ذلك مما تكون المقدمات منوطة به، وقد تناولت الدراسة، وقد خصص الباحثان المبحث الأول للحديث عن: (الهوية الإسلامية المفهوم والدلالة) واشتمل هذا المبحث على مطلبين، وجاء الحديث في المطلب الأول عن تعريف مفهوم الهوية الإسلامية لغة واصطلاحاً، وفي المطلب الثاني تعريف مفهوم التبعية.

وتناول الباحثان في المبحث الثاني مظاهر الهوية الإسلامية، وجاء الحديث في المطلب الأول عن ماذا يعني الانتماء للإسلام، كما جاء المطلب الثاني عن الخلفية التاريخية للهوية الإسلامية.

تحدث الباحثان في المبحث الثالث عن موقف الإسلام من التبعية أسبابها وآثارها، وتناوله الباحثان في ثلاثة مطالب. المطلب الأول تدهور القيم الأخلاقية، وفى الثاني تطرق الباحث: الآثار الدينية والاجتماعية والثالث تناول فيه: العلاج وطرق الوقاية، ثم ختم بخاتمة احتوت على أهم النتائج والتوصيات وقائمة المصادر المراجع.

الكلمات المفتاحية: الشباب – الهوية الإسلامية– الانتماء– القيم الأخلاقية

Research Summary:

The paper came under the title: (Youth Between Islamic Identity and Excessive Dependency), which was issued by the researchers with an introduction in which a statement of the subject, a definition of it, the amount of research, the reasons for its selection, its importance, the research plan, the approach it followed, etc.

The two researchers devoted the first topic to talk about: (Islamic identity concept and connotation) and this topic included two demands.

In the second topic, the two researchers dealt with the manifestations of Islamic identity, and the talk came in the first requirement about what it means to belong to Islam, and the second requirement came about the historical background of Islamic identity.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/10/2022
العدد الثاني: ص ص١٠٥-١٢٤
https://journal.ziu-university.net

In the third topic, the two researchers talked about Islam's position on subordination, its causes and effects, and the researcher addressed it in three demands. The first requirement is the deterioration of moral values, and in the second the researcher touched on: religious and social effects, and the third dealt with: treatment and methods of prevention, then he concluded with a conclusion that contained the most important results and recommendations and a list of the most important references and finally. God grants success.

Keywords: Youth – Islamic identity – Belonging – Moral values

المقدمة

الناظر والمتدبر في الدراسة التي جاءت بعنوان: " الشباب بين الهوية الاسلامية والتبعية المفرطة " التي تناولت المفهوم العام للهوية الاسلامية الذي طرأ عليها وبدل عقيدة التوحيد. مبيناً فيها مظاهر الهوية، وموقف الإسلام من التبعية المفرطة عند الشباب، وتآمر أعداء الإسلام على الأمة الإسلامية، وجاءت الدراسة في مقدمة وثلاثة مباحث ومطالب، وخاتمة مشتملة على أهم النتائج والتوصيات.

منهج البحث:

يسعى الباحثان من خلال البحث لاستخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال اسلوبي الاستقراء، وذلك بالرجوع إلى المراجع والمصادر الرئيسية التي تدفع لإنجاح البحث.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على هوية الأمة الإسلامية وأسباب التبعية وآثارها وعلاجها:

١-الإيمان بالعقيدة والاعتزاز بالانتماء إليها.

٢-احترام القيم الإسلامية والحضارية والثقافية، وإبراز الشعائر الإسلامية.

٣-التبعية والانقياد لغير منهج الله تعالى إضعاف للعقيدة، وزعزعة الإيمان.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/10/2022
العدد الثاني: ص ص١٠٥-١٢٤
https://journal.ziu-university.net

٤-استلاب الهوية الإسلامية وتشتيتها.

٥-إشغال شباب المسلمين بالترفيه والشهوات.

٦-الحفاظ على الهوية الإسلامية بتعزيز الذات والاستعانة بإعلام إسلامي يبرز هوية الأمة

أهداف البحث: تتمثل أهداف البحث في الأتي:

١-تناول المفهوم العام للهوية الإسلامية والتبعية.

٢-ابراز الوجه المشرق للهوية الإسلامية.

٣-التعريف بهدي المصطفى صلى الله عليه وسلم.

٤-توعية الشباب بالحكمة وضرب النماذج الصالحة لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

٥-حماية المتجمع من خطر التبعية للغرب والتيارات الهدامة للهوية.

حدود البحث:

" الشباب بين الهوية الإسلامية والتبعية المفرطة " حيث يستهدف البحث جيل الشباب المسلم في كافة البلدان الإسلامية.

فروض البحث:

يرى الباحثان أنه لا بد من معرفة بعض القواعد التي يجب الرجوع إليها: أن القرآن الكريم والسنة المطهرة هما المصدران الأساسيان للأمة الإسلامية، وأن الدين الإسلامي هو خاتم وناسخ لكل الأديان السابقة.

هيكل البحث:

مستخلص الدراسة

المقدمة

المبحث الأول: الهوية الإسلامية المفهوم والدلالة.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/10/2022
العدد الثاني: ص ص١٠٥-١٢٤
https://journal.ziu-university.net

المطلب الأول: تعريف مفهوم الهوية الإسلامية.

المطلب الثاني: تعريف مفهوم التبعية

المبحث الثاني: مظاهر الهوية الإسلامية.

المطلب الأول: ماذا يعني الانتماء للإسلام.

المطلب الثاني: الخلفية التاريخية للهوية الإسلامية.

المبحث الثالث: موقف الإسلام من التبعية أسبابها وآثارها.

المطلب الأول: تدهور القيم والأخلاق.

المطلب الثاني: الآثار الدينية والاجتماعية.

المطلب الثالث: العلاج وطرق الوقاية.

الخاتمة: متضمنة أهم النتائج والتوصيات.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/10/2022
العدد الثاني: ص ص١٠٥-١٢٤
https://journal.ziu-university.net

المبحث الأول

الهوية الإسلامية المفهوم والدلالة

على الرغم من كثرة الكتابات في موضوع الهوية، وكثرة التحذيرات من الانسياق وراء كل ما يصْدُر عن الغرب من أفكار وآراء ومعتقدات؛ إلا أن واقعنا ينذر بخطر شديد فيما يخص هويتنا الإسلامية والعربية، وتعرضها لاختراقات وهجمات من قبل الغرب على مختلف توجهاته وانتماءاته.

المطلب الأول:

تعريف مفهوم الهوية الإسلامية: والهويَّة الإسلاميّة تعني: (الإيمان والتصديق بعقيدة الأمّة الإسلاميّة، مع الاعتزاز بالانتماء الوجداني إليها، واحترام قيمها الحضارية والثقافية، وإظهار الشعائر الإسلاميّة، مع الاعتزاز والتمسك بها، إضافة إلى الشعور بالتميز والاستقلاليّة الفرديّة والجماعيّة).

وردَت كلمة هوية في معاجم اللغة بمعنى: "بئر بعيدة المهواة"، وقيل: هي تصغير كلمة (هوة)، وهي: "كل وهدة عميقة. (المعجم الفلسفي – مجمع اللغة العربية؛ ص: (٢٠٨)، المطابع الأمرية – القاهرة ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م).

والهوية بالمعنى الفلسفي: تعني حقيقة الشيء من حيث تميزه عن غيره، وتُسمَّى أيضاً وحدة الذات. (لسان العرب لابن منظور: [١٥/٣٧٥-٣٧٦]، دار صادر– بيروت)

أما الهوية الإسلامية فنقصد بها: "الإيمان بعقيدة هذه الأمة، والاعتزاز بالانتماء إليها، واحترام قيمها الحضارية والثقافية، وإبراز الشعائر الإسلامية، والاعتزاز والتمسك بها، والشعور بالتميز والاستقلالية الفردية والجماعية، والقيام بحق الرسالة وواجب البلاغ، والشهادة على الناس"(الهوية الإسلامية لخليل نوري: ص: ٤٥)

فالهوية إذا مرتبطة بما يعتقد به الإنسان سواء كان مسلماً أوغير ذلك، والحق كل الحق في الانتماء لهذا الدين، القويم المهيمن على جميع الانتماءات من عادات وتقاليد وأعراف وقيم ومُثل تبثق من الإسلام، ومرتبطة بالوحي.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/10/2022
العدد الثاني: ص ص١٠٥-١٢٤
https://journal.ziu-university.net

المطلب الثاني: تعريف مفهوم التبعية

"تعريف التبعية وبيان مشتقاتها"

التبعية لغة واصطلاحاً:

لغة: من (تَبِع)، يقال تبع فلان فلانًا يتبعه تَبعا وتَبوعا وتَباعةً: مشي خلفه، وتبع فلان فلانًا بحقه: طالبه به، وتبعتُ الشيء تبوعا: سرت في أثره. (لسان العرب –ا بن منظور :٨/)٣٢.

يقول الجوهري " والتبع يكون واحداً وجماعة يقول تعالى: {إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا} سورة إبراهيم الآية (٢١)، ويجمع على أتباع ". الصحاح ٣ – ١١٩٠.

ويأتي الاتباع بمعنى اقتفاء الأثر، يقال تبعه وأتْبعه، فتارة يكون في الجسم نحو تَبِعته في الطريق واتَّبعته فيها، وتارة يكون بالامتثال نحو، قوله تعالى: {فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ} سورة البقرة الآية (٣٨). وقوله تعالى: {قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ} سورة يس الآية (٢٠).

ويأتي الاتباع بمعنى الإلحاق: يقال تَبِعه وأتْبعه بمعنى لحقه وألحقه، نحو قوله: {فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ}، سورة الصافات الآية (١٠)، وقوله تعالى: ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ} سورة يوبس الآية (٩٠)، بمعنى الإلحاق (عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ– شهاب الدين احمد بن يوسف بن محمد بن مسعود بن إبراهيم الحلبي: ص ٣٢–ط ١ –١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م).

والتابع والتابعة: الجني والجنية يكونان مع الإنسان يتبعانه حيث ذهب، وتأتي اتبعناك بمعنى اقتدينا بك. (عمدة الحفاظ– السمين الحلبي: ص ٧٢).

لا يجد في الكتب والمراجع التي تتحدث عن التبعية تعريفا اصطلاحي خاصاً للتبعية، ولكن من خلال التعريف اللغوي الذي يعني كون الشيء تابعا لغيره، ومن خلال استعراض مجموعة من التعريفات المتعلقة بالاتباع اصطلاحاً بإمكاننا الوصول إلى معنى التبعية في الاصطلاح .

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/10/2022
العدد الثاني: ص ص١٠٥-١٢٤
https://journal.ziu-university.net

تعريف الاتباع اصطلاحاً:

١/ أن يتبع الرجل ما جاء عن النبي ﷺ وعن أصحابه ثم هو من بعد مخير في التابعين. (البحر المحيط- محمد بن يوسف بن حيان: (٤٠٢/٤-(دار الكتب العلمية- ط١ -١٤٢٢هـ).

٢/ الاتباع الحقيقي هو المشي خلف المتبع ((حقوق النبي بين الإجلال والإخلال- قدم له د. صالح بن فوزان الفوزان، د. محمد الراوي، د. محمد صفوت نور الدين: (ص ١٠٦ -(ط١ -١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م).

٣/ عرفه المحدثون بأنه: "الاقتداء والتأسي بالنبي في الاعتقادات والأقوال والأفعال والتروك، بعمل مثل عمله على الوجه الذي عمله النبي ﷺ من إيجاب أو ندب أو إباح أو كراهة مع توفر القصد والإرادة في ذلك. (السمين الحلبي: أحمد بن يوسف بن عبد الدايم الحلبي أبو العباس شهاب الدين المعروف بالسمين، مفسر، عالم بالعربية والقراءات، شافعي من أهل حلب، استقر واشتهر بالقاهرة، توفي (٧٥٦هـ).

٤/ وترى الباحثة (أمينة محمد دلول): أنه من خلال المعنى اللغوي في تعريف الاتباع للسمين الحلبي وهو اقتفاء الأثر، يقال تبعه واتبعه، فتارة يكون في الجسم نحو تبعته في الطريق واتبعته فيها، وتارة يكون بالامتثال، وتبين أن الاتباع هو الاقتداء والشاهد على ذلك ما قاله ابن حيان في تعريفه للاتباع- سبق ذكره-ومن خلال قراءتنا السابقة ذكرها للاتباع يتضح أن الاتباع عن قصد وعلم، ولو نظرنا إلى قولهم في التبعية بأنها كون الشيء تابعا لغيره، دون تقيد ببينة أو منهج تأكد لدينا أن التبعية بشكل عام تشمل الاقتداء بمنهج صحيح وتشمل أيضا اتباع دون علم بهذا المنهج .

وعليه يمكن القول إن التبعية اصطلاحا هي: انقياد الإنسان لغيره سواء كان ذلك استنادا إلى بينة صحيحة أو بدونها (أمينة محمد دلول – التبعية في ضوء القرآن الكريم، دراسة موضوعية، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٩ م)

ومن خلال تتبع المعنيين اللغوي والاصطلاحي للتبعية، ليست بعيدة عن بعضها البعض، حيث دل المعنيين على وحدة المعنى في الإتباع والانقياد لغير الإنسان وادماج الشخصية وإذابتها في الاخر.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/10/2022
العدد الثاني: ص ص١٠٥-١٢٤
https://journal.ziu-university.net

المبحث الثاني

مظاهر الهوية الإسلامية

المطلب الأول: ماذا يعني الانتماء للإسلام.

إنّ واجب المسلم تجاه هذا الدّين أن يكون منتمياً انتماءً حقيقياً له، فلا يكفي أن يقول الإنسان إنّي مسلم فقط بدون أن يكون منتمياً إلى هذا الدين اعتقاداً وسلوكاً ومنهجاً في الحياة، فقد وصف الله تعالى الأعراب الذين ادعوا الإيمان بقوله: (قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيم). سورة الحجرات الآية (١٤)

مظاهر التعبير عن الانتماء لهذا الدّين أن يحبّ المسلم هذا الدّين حبّاً يتملّك قلبه وجوارحه، فالحبّ لهذا الدّين هو الدّافع الذي يحثّ الإنسان على الانتماء إليه حقيقة وليس زيفاً، وهو الحبّ الذي يحمل المسلم على أن يقوم بواجبه اتجاه هذا الدّين العظيم، والحبّ تتبعه الطاعة والانقياد للمحبوب، قال تعالى (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)، سورة آل عمران الآية (٣١)

أما من يدّعي محبّته لهذا للدّين بدون أن يطيع أمر الله ورسوله فهو غير منتم حقيقة لهذا الدين العظيم. أن يؤمن المسلم بأنّ هذا الدّين هو الدّين الحقّ وما سواه هو باطل، فالدّين المعتبر عند الله تعالى هو دين الإسلام المهيمن على جميع الأديان، لذلك على المسلم أن يسخّر جهوده في سبيل هذا الدّين، فلا يتوانى عن الدّعوة إليه في كلّ المحافل وفي جميع المواقف، وإذا ما تعرّض هذا الدّين إلى الإساءة. إن الشريعة الإسلامية بتوجيهاتها السامية اعتنت اعتناء كبيراً بتحقيق وتنمية الولاء والانتماء للإسلام والأمة المسلمة، فقال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ سورة الحجرات الآية (١٠)، وقال الرسول – صلى الله عليه وسلم –: "تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى".. (البخاري، صحيح البخاري، كتاب: الأدب، باب: رحمة الناس والبهائم، حديث رقم:(٦٠١١)).

هذه التوجيهات الشرعية وغيرها الكثير تؤكد حرص الشارع الحكيم على أهمية قوة وصلابة وتماسك المجتمع المسلم، لأن في تماسكه قوة للعمل وللتقدم والرقي بالأمة، على العكس من التنازع والتناحر، قال تعالى ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/10/2022
العدد الثاني: ص ص١٠٥-١٢٤
https://journal.ziu-university.net

مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ سورة آل عمران الآية (١٠٣) ، وقال تعالى: ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ سورة الأنفال الآية (٤٦).

المطلب الثاني: الخلفية التاريخية للهوية الإسلامية.

من الجوانب المضيئة في حضارتنا الإسلامية ومن الصفحات المشرقة في سجل تاريخنا الإسلامي الزاخر بالمآثر والمفاخر والتي نعتز بها: جانب التسامح مع غير المسلمين والإحسان إليهم: هذا الجانب الذي يشهد بأن الإسلام دين الرحمة والإحسان والعدالة والإنصاف. هذه المبادئ السامية والشمائل الكريمة التي كانت عاملا من عوامل انتصار الإسلام. ومن أعظم صور هذا التسامح دعوته إلى الإيمان بجميع الأنبياء دون تفريق بين نبي ونبي فكلهم جاءوا بدعوة واحدة ورسالة واحدة وهدف واحد.

قال تعالى {آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ} سورة البقرة الآية (٢٨٥)

وحول هذا المعنى يقول صلى الله عليه وسلم (أنا أولى الناس بابن مريم، والأنبياء أولاد علات، ليس بيني وبينه نبي). (صحيح البخاري ٦٤ – كتاب الأنبياء. ٤٩ – باب: {واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها} /مريم: ١٦).

ودعا الإسلام إلى التعاون بين الناس جميعا، فوجه الدعوة إلى المسلمين الخاصة وإلى سائر الناس عامة قال تعالى {وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ(. سورة المائدة الآية (٢) كما أرشد الإسلام إلى أن الاختلاف بين أهل الأديان لا يمنع من حسن التعامل معهم وتبادل المنافع المادية بينهم قال تعالى {الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلاَ مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَن يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) سورة المائدة الآية (٤) .

شرع الجهاد رحمة بالضعفاء ونصرة للمظلومين وعدالة للمغلوبين وهداية للحائرين وإذا كنا قد سمعنا وشاهدنا جرائم أعداء الإسلام في حق الشعوب المسلمة قديما وحديثا فإننا نجد في المقابل صورا رائعة من سماحة المسلمين حين ملكوا وقادوا:

ملكنا فكان العفو منا شجية فلما ملكتم سال بالدم أبطح

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/10/2022
العدد الثاني: ص ص١٠٥-١٢٤
https://journal.ziu-university.net

فلا عجبا هذا التفاوت بيننا فكل إناء بما فيه ينضح

١-صور من سماحة الإسلام وإحسانه في حالة الحرب

نهى الإسلام عن قتل الأطفال والنساء والشيوخ والعجزة وأهل الصوامع والبيع الذين لا اعتداء من ناحيتهم ولا خطر من بقائهم فكان رسولنا صلى الله عليه وسلم إذا أرسل جيشا أو سرية يوصيهم بالإحسان والتسامح والرحمة بالنساء والضعفاء. ويستشهد الباحثان بالحديث في الصحيح عن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمّرَ أميراً على جيشٍ أو سريةٍ، أوصاه في خاصّتِه بتقوى الله تعالى ومَنْ معه من المسلمين خيراً، ثم قال: "اغزوا باسْمِ الله في سَبِيلِ اللَّهِ، قاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بالله، اغْزُوا وَلا تَغُلُّوا ولا تَغْدِرُوا وَلا تُمَثِّلوا وَلا تَقْتُلُوا وَلِيداً.." (رواه الإمام مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير).

وهكذا كان الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم من بعده صلى الله عليه وسلم فهذا أبو بكر رضي الله عنه وقد أوصى جيش أسامة فقال: (يا أيها الناس قفوا أوصيكم بعشر فأحفظوها عني: لا تخونوا، ولا تَغُلُّوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا طفلاً صغيراً أو شيخاً كبيراً ولا امرأة، ولا تعقروا نحلاً ولا تحرقوه، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً إلا لمأكله، وسوف تمرون بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له. وسوف تقدمون على قوم يأتونكم بآنية فيها ألوان الطعام فإذا أكلتم منها شيئا فاذكروا اسم الله عليها) الخ ما ذكره رضي الله عنه (رواه مالك في الموطأ – كتاب الجهاد باب النهي عن قتل النساء المرجع السابق).

أمر الإسلام بالوفاء بالعهود التي أخذها المؤمنون على أنفسهم أو على غيرهم وعدم الإخلال بها قال تعالى {وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ اللّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلاَ تَنقُضُواْ الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً إِنَّ اللّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ) سورة النحل الآية (٩١)

وقال سبحانه {وَأَوْفُواْ بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولاً). سورة الإسراء الآية (٣٤)

فالوفاء بالعهود من سمات المؤمنين الصادقين قال تعالى {وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُواْ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاء والضَّرَّاء وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ). سورة البقرة الآية (١٧٧)

دعا الإسلام إلى الجنوح للسلام إذا طلبه الكفار قال تعالى: {وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) سورة الأنفال الآية (٦١) ، والمقصود بالسلم هنا السلام العادل المنصف الذي يحفظ للمسلمين عزتهم وكرامتهم

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/10/2022
العدد الثاني: ص ص١٠٥-١٢٤
https://journal.ziu-university.net

ويضمن لهم حقوقهم ، فهو سلام من منطق القوة سلام العزة والكرامة ، وليس سلام الضعفاء الأذلاء المقهورين فالإسلام لا يرضى لأتباعه إلا القوة والعزة والأمن والكرامة ؛ لذلك فلا عبرة بالسلام المزعوم المبني على ضعف واستسلام وأكاذيب وأوهام وقبول للمساومات وتقديم للتنازلات قال تعالى {وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) سورة آل عمران الآية (١٣٩) وقال جل وعلا { فَلا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنتُمُ الأعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ) سورة محمد الآية (٣٥).

٢–صور من تسامح الرسول صلى الله عليه وسلم

- لما قدم الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة غرس فيها بذور التسامح بين المسلمين وغيرهم فأقام معاهدة مع اليهود تنص على السماحة والعفو والتعاون على الخير والمصلحة المشتركة وحافظ الرسول صلى الله عليه وسلم على هذا الميثاق – ميثاق التعايش السلمي – لكن اليهود سران ما نقضوه.

- ولما جاء وفد نصارى نجران أنزلهم الرسول صلى الله عليه وسلم في المسجد ولما حان وقت صلاتهم تركهم يصلون في المسجد فكانوا يصلون في جانب منه، ولما حاوروا الرسول صلى الله عليه وسلم حاورهم بسعة صدر ورحابة فكر وجادلهم بالتي هي أحسن ومع أنه أقام الحجة عليهم، لم يكرههم على الدخول في الإسلام بل ترك لهم الحرية في الاختيار، وقد أسلم بعضهم بعدما رجعوا إلى نجران. (سيرة ابن هشام ١٥٨/٢ وأسباب النزول للواحدي ص ٦٦ الرحيق المختوم ٥٣٢، ٥٣٣).

ولقد كان صلى الله عليه وسلم يوصي كثيرا بأهل الذمة والمستأمنين وسائر المعاهدين ويدعو إلى مراعاة حقوقهم وإنصافهم والإحسان إليهم وينهى عن إيذائهم:

وروى أبو داود في السنن عن صفوان بن سليم عن عدة من أبناء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن آبائهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ألا من ظلم معاهداً أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفسٍ فأنا حجيجه (أي أنا الذي أخاصمه وأحاجه) يوم القيامة". (سنن أبي داود كتاب الخراج باب في تعشير أهل الذمة إذا اختلفوا بالتجارات. الحديث رقم: ٣٠٥٢).

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عاما (رواه البخاري في صحيحه ٦٢ – أبواب الجزية والموادعة).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/10/2022
العدد الثاني: ص ص١٠٥-١٢٤
https://journal.ziu-university.net

وإذا أجار أحد من المسلمين مشركا في دار الإسلام فيجب معاونته على ذلك ويحرم خفر ذمته ففي الصحيحين عن أبي مرة مولى أم هانئ بنت أبي طالب أنه سمع أم هانئ بنت أبي طالب تقول: ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح، فوجدته يغتسل، وفاطمة ابنته تستره، قالت: فسلمت عليه، فقال: (من هذه). فقلت: أنا أم هانئ بنت أبي طالب، فقال: (مرحبا بأم هانئ). فلما فرغ من غسله. قام فصلى ثماني ركعات، ملتحفا في ثوب واحد، فلما انصرف، قلت: يا رسول الله، زعم ابن أمي، أنه قاتل رجلا قد أجرته، فلان بن هبيرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ). قالت أم هانئ: وذاك ضحى (ورواه مسلم في صحيحه كتاب الحيض، باب: تستر المغتسل بثوب ونحوه، رقم: ٣٣٦).

وروى أبو داود في السنن عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ قال، قال رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: "المُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ يَسْعَى بِذِمّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ وَيُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ، وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ يَرُدّ مُشِدّهُمْ عَلَى مُضْعِفِهِمْ، وَمُتَسَرّيهِمْ عَلَى قَاعِدِهِمْ لاَ يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَلاَ ذُو عَهْدٍ في عَهْدِهِ (. سُنَنُ أبي دَاوُد باب في الهجرة، هل انقطعت؟ باب في السرية تردُّ على أهل العسكر. الحديث رقم: ٢٧٥١).

المبحث الثالث

موقف الإسلام من التبعية أسبابها وآثارها

المطلب الأول: تدهور القيم والأخلاق.

التاريخ أكبر شاهد على أن تدهور الأخلاق كان له دور كبير في سقوط الحضارات، وأقرب مثال لنا هو ضياع الأندلس الذي قال فيه ابن خلدون: "إذا تأذن الله بانقراض الملك من أمة، حملهم على ارتكاب المحرمات وانتحال الرذائل، وسلوك طريقها، وهذا ما حدث في الاندلس وأدى فيما أدى إلى ضياعه "، وصدق الله العظيم القائل: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾ سورة الإسراء الآية (١٦)

هذه هي قيمة الأخلاق، فالمسلمون تخلَّفوا عندما نسوا خُلُق الإسلام، واختزلوا دينهم في الشعائر فقط، وفرَّطوا في جانب مهمٍّ من رسالة الإسلام، ألا وهي الأخلاق التي هي جزء مهمٌّ من العبادة التعامليَّة التي كانت سببًا في فتح أقطار مهمَّة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/10/2022
العدد الثاني: ص ص١٠٥-١٢٤
https://journal.ziu-university.net

من العالم، فقط عن طريق التجار الذين تميَّزوا بالأخلاق الحميدة في معاملاتهم، وما سقطنا إلا عندما سقطنا في مستنقع المنكر.

الأخلاق لغةً: (جمع خُلق، وهو السجية والطبع) (القاموس المحيط).

الاخلاق اصطلاحاً: هي حالة نفسية تترجم بالأفعال، أي: إن الاخلاق لها جانبان؛ جانب نفسي باطني، وجانب سلوكي ظاهري (علم الاخلاق الاسلامية؛ أ د. مقداد بلتاجي، ط ٢،) . فالسجايا هي الطباع، والسلوم هو الفعل المترجم لهذه الطباع.

موت الأمم قد يعني اختفائها المادي من الوجود، وقد يعني أنها على الرغم من وجودها على قيد الحياة، فإنها بلا وزن ولا تأثير، ولا دور فاعل في عالم التقدم والمكانة بكل معانيها وسط الأمم الأخرى ومقارنة بها.

إن الأخلاق الفاضلة هي أهم ما تتفوَّق به الأمم ا وتعلو به عن غيرها، والأخلاق تعكس حضارة الأمة، وبقدر ما تسمو اخلاق الأمة تعلو حضارتها، وتجذل الأنظار إليها، وبقدر ما تندحر أخلاقها وتضيع قيم الفضيلة فيها، تهوي حضارتها وتذهب هيبتها بين الأمم، وكم سادت أمم رغم شركها أو كفرها بالله، وعلت على غيرها بتمسكها بمحاسن الأخلاق كالعدل وحفظ الحقوق وغيره، وكم ذلت أمة ولو كانت مسلمة وضاعت وقهرت بتضييعها لتلكم الأخلاق؛ حيث انتشر فيها الكذب والخيانة والظلم والغش.

مشكلة الأخلاق تبدأ من الأفراد فالأسرة فالمجتمع، وهي لَبِنة أساسية في بناء الإنسان قبل بناء الحضارة هذا الإنسان منذ ولادته يتشرَّب الأخلاق مِن محيطه الذي يجب تصفيته وتطهيره، وحمايته من التلُّوث بالمجاري التي تفتك بهذه اللبنة من إعلامٍ يحرص على نشر ثقافة الانحلال، وتغييب الفضيلة ونشر ثقافة مادية أساسها الغاية تبرِّر الوسيلة، وبرامج تعليمية فارغة لا تليق بمن يريد أن يبني حضارة تقود العالم، ومن العديد من المحسوبين على المثقفين وهم بيادق لمنظمات ليس من مصالحها أن نَنهض.

المطلب الثاني: الآثار الدينية والاجتماعية.

لقد سعت كثير من التيارات المعادية للإسلام لتدمير الدين الإسلامي والهوية العربية، من خلال تحويل الدين الإسلامي إلى المادية البحتة، الذي قام على وضعه كبار الاشتراكيين العقائديين لمحاربة الأديان. سواء في تفسير الدين تفسيراً ماركسياً عقائدياً، أو السيطرة على المراكز الدينية أو تسخير رجال الدين من جامعات، وزارات، ومعاهد، ومساجد

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/10/2022
العدد الثاني: ص ص١٠٥-١٢٤
https://journal.ziu-university.net

للدعوة للاشتراكية، أو الدعوة لمسايرة الدين للحياة والعلم، لبث الوعي المادي واضعاف الوعي الروحي. والانتهاء للهدنة بين الحكم والدين، وإلغائه تماماً حتى ينعدم، تماماً على زعمهم المؤمنون بالدين وهيهات!

إن تطبيق الاشتراكية على الدين ليس بالأمر الهين أو السهل يحتاج لوقت طويل وعمل شاق. حيث تظاهر النظام في القاهرة في وقت جمال عبد الناصر بحماية الدين الإسلامي ونشره من خلال الأزهر الشريف وأنشأت المراكز والبحوث العلمية، وأرسلت البعثات للدول الإفريقية والعربية وإعداد البرامج الدينية في الأجهزة الإعلامية، إن هذه العناية بالدين تهدف إلى نشر الاشتراكية. (صلاح الدين المنجد . بلشفة الإسلام عند الماركسيين الاشتراكيين العرب) .

إن المجتمعات العربية والإسلامية لديها خطوط حمر، في مسألة الهوية العربية والإسلامية عندما قام الإتحاد السوفيتي بالتقسيم أدى ذلك إلى تدهور الشيوعية الإلحادية في البلاد العربية والإسلامية، حتى عندنا في السودان عندما أعلن الشيوعيين عداءهم للدين رفضهم الشعب وخرجوا تعبيراً لغضبهم ولنصرة دينهم.

إنّ اليهود وعلماءهم يعملون ما في وسعهم لهدم الاديان، عن طريق المذاهب السياسية والفكرية، كالشيوعية والوجودية والماسونية ومذهب التطور والسريالية ويقومون على دراسة علم الأديان المقارنة لغية نشر الإلحاد ونسف الإيمان من النفوس. (فتحي يكن . حركات ومذاهب . الرسالة بيروت ١٩٧٩م).

وهناك آثار ونتائج ملموسة نتجت عنها.

١- ابعاد الدين عن الحياة.

٢- القضاء على القيم والروحية.

٣- محاربة الدعاة إلى الدين والمبشرين به.

٤-القضاء على أي رباط يربط المجتمع الإسلامي والعربي.

٥-اغراق المجتمع العربي والإسلامي في الشهوات والملذات.

٦- ابعاد شباب الأمة العربية والإسلامية عن الارتباط بالدين والسيطرة على عقولهم بثقافة العلم والمادة.

٧- بث روح العداء بين أبناء الأمة العربية والإسلامية.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/10/2022
العدد الثاني: ص ص١٠٥-١٢٤
https://journal.ziu-university.net

٨- إزكاء النعرات والقبلية بين الدول العربية والإسلامية.

٩- الحروب الطاحنة بين الأشقاء العرب والمسلمين.

١٠- كثرة الجرائم والتعدي على الأخرين.

١١-اغتصاب الأموال والأعراض.

ازدياد نسبة أمراض القلق والجنون والانتحار والاضطرابات النفسية والعصبية، وهي في زيادة مستمرة.

إن المصدر الحقيقي لطمأنينة النفس هو ذكر الله والرجوع إليه والاتصال به. قال المولى عزّ وجلّ: (الَّذِينَ آَمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ). سورة الرعد الآية (٢٨)

المطلب الثالث: العلاج وطرق الوقاية:

إذا أردنا أن نحمي المجتمع المسلم من التبعية لغير دين الله تعالى، فلابد أن نسلك سبل وطرق تساعد في دحر الأفكار الدخيلة التي تسري في جسد هذه الأمة، ينبغي أن تكون هناك سبل ووسائل للوقاية من هذا الداء العضال الفتاك. من هذه السبل للوقاية حتى لا يقع شباب الأمة في براثن التبعية.

أولاً: العكوف على كتاب الله عزّ وجلّ وسُنّة نبيه محمداً ﷺ تلاوة وتدبراً، والله عزّ وجلّ يقول: (وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آَيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ). سورة آل عمران الآية (١٠١)

وقال: ﷺ " وقد تركت فيك ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به: كتاب الله " (صحيح مسلم رقم الحديث (١٢١٨)).

ثانياً: السعي في الوصول إلى ذوق طعم الإيمان ووجدان حلاوته، من خلال التأمل في صفات الله جلّ وعلا، ومن خلال التأمل في سيرة المصطفى ﷺ ومن خلال التأمل في (محاسن الإسلام. صالح بن عبد العزيز . الإلحاد . صـ ٦٩)).

وفي صحيح مسلم قال ﷺ : " ذاق طعم الإيمان م ن رضي بالله رباً، وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ رسولاً ". (صحيح مسلم . رقم الحديث . (٥٧) باب من ذاق طعم الإيمان ،٦٣/١٠).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/10/2022
العدد الثاني: ص ص١٠٥-١٢٤
https://journal.ziu-university.net

ثالثاً: غرس العقيدة الصحيحة في النفوس بكل وسيلة؛ كالدروس العلمية، والمحاضرات، والخطب، والبرامج والمناهج والمعارض، وكل طريق، لا سيما الأصول التي تؤدي الرسوخ فيها . بتوفيق الله تعالى . إلى تفكيك الفكر الإلحاد: كالإيمان بالغيب، والإيمان بالقدر، واعتقاد الحكمة في أفعال الله وتعظيم النصوص الشرعية، مع بيان حقيقة الإيمان وحقيقة الكفر وخطره والعلاقة بين العق والنقل. (صالح بن عبد العزيز . الإلحاد . المصدر السابق . صـ ٦٩).

رابعاً: تقوية الشعور بالإيمان، وأن العقيدة الإسلامية ترقى بالمسلم إلى أرفع الدرجات، ومعرف ثمار الإيمان بالله عزّ وجلّ والغاية من الحياة والثواب في الأخرة ورؤية المولى جلّ وعلا في الجنة.

خامساً: الاهتمام بمصادر المعرفة الثقافية وتطهير وسائل الإعلام المختلفة من مرئية ومسموعة ومقروءة، ووسائل التواصل الاجتماعي وهي من أخطر الوسائل لهدم الجيل من الشباب، بأن يتعرفوا على ما يصلحهم ويضرهم بحكمة وسعة صدر.

ينبغي أن نضع آليات تنفذ على أرض الواقع من خلال الجهات التعليمية المختصة ذات الشأن، بشئون الشباب ورعايتهم، حتى نساعد في نهضة فكرية عميقة ومدروسة، ذات أهداف واضحة وتصور شديد الحساسية لهدم الأفكار الدخيلة، من خلال التصورات العلمية الحكيمة والرصينة لمحاربة هذا الباطل.

الخاتمة

فقد عرفنا من خلال هذه الدراسة التي جاءت بعنوان " الشباب بين الهوية الاسلامية والتبعية المفرطة "، ووضعنا الخطط المنهجية التي ينبغي تنفيذها، وشرحنا الآثار الواقعة على الفرد والمجتمع المسلم وكيفية علاج هذه الظاهرة.

فالإسلام جاء لخير البشرية وإسعادهم على هذه البسيطة وإخراجهم من ظلمات الجهل إلى نور العلم والمعرفة وإعدادهم إلى الحياة الأبدية الأخروية.

أولاً: النتائج: فقد تبين للباحثين من خلال الدراسة أهمها:

انتشار التيارات العلمانية كثقافة عالمية برز الانتحار كظاهرة عالمية حاضرة بقوة في المجتمعات، بسبب فقدان الهوية.

ظهر الانحلال في المجتمعات وسط الشباب المسلم وترك قيم الأخلاق والفطرة.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/10/2022
العدد الثاني: ص ص١٠٥-١٢٤
https://journal.ziu-university.net

الحياة في نظر أهل الغرب تحصيل حاصل، لا غاية لهم ولا حكمة من وجودهم فيها، فالحياة عند هم مجرد متاع للنفس وتمكنهم من الشهوات والرغبات الذاتية.

خلفت التبعية للغرب في نفوس الشباب القلق والحيرة والاضطراب والصراع النفسي.

نجحت الصهيونية العالمية في إغراق الشباب في الملذات وصرفهم دينهم واتباع الفنانين الغربيين من المغنيين والراقصين ولاعبي كرة القدم والممثلين.

ظهور النزعة الفردية الأنانية النفعية والتأوهان والفراغ الروحي والنزعة المادية، وانفلات المجتمعات.

إن أعزّ ما دمره الغرب في البشرية الأسرة الخلية الأولى للبناء الاجتماعي فقد أدى إلى إشاعة الفواحش واطلاقها.

أن القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة المنبعان الصافيان هما العاصمة من الزيف والانحراف عن الحق.

الإيمان بالله الحق هو الدافع لتحقيق الحياة الراشدة المطمئنة التي نعيشها في كنف المولى عزّ وجلّ سبحانه.

ثانياً: التوصيات: يوصى الباحثان بما يلي:

١-إقامة المؤتمرات والندوات لإبراز هوية الأمة الإسلامية ولا يكون ذلك إلا بدعم حكومياً وشعبياً والرد على الشبهات حول الإسلام.

٢-تشجيع الدراسات والبحوث والكُتّاب لمعرفة حجم تأثير الغرب على الشباب . مع سبل المواجهة.

٣-وضع البرامج والمناهج العلمية التي تؤهل الشباب طلاب العلم لدارسة ثقافة الغرب وأثرها على المجتمع الإسلامي، برعاية وزارة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي.

٤-ليس كل ما عند الغرب باطل أوسي، بل نأخذ منه ما يفيد ديننا وعقيدتنا وشئون حياتنا.

٥-التأسيس لمركز بحثي يهتم بالرسائل العلمية بشأن مسائل النهضة العلمية الغربية ونشر ما يصلح منها على نطاق واسع، والاستفادة مما وصل إليه الغرب من علوم وتقنية مفيدة.

٦-تشجيع الشباب عامة على الإقبال على القرآن الكريم وتعلمه وتدبره والمداومة عليه تحصيناً لهم.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/10/2022
العدد الثاني: ص ص١٠٥-١٢٤
https://journal.ziu-university.net

٧-هذه العناصر والمقومات، التي تكوّن " الإيمان الحق " وإن شئت قلت " العقيدة الحق "، وإذا فقد بعض هذه العناصر ما بقي منها لا يستحق أن يسمى (إيماناً) أو عقيدة..

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/10/2022
العدد الثاني: ص ص١٠٥-١٢٤
https://journal.ziu-university.net

المراجع

١-القرآن الكريم

٢-الحديث النبوي

٣-أمينة محمد دلول – التبعية في ضوء القرآن الكريم، دراسة موضوعية، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٩م.

٤-فتحى يكن . حركات ومذاهب . الرسالة بيروت ١٩٧٩م.

٥- صلاح الدين المنجد . بلشفة الإسلام عند الماركسيين الاشتراكيين العرب .، دار الكتاب الجديد . ط ٢ (١٩٦٧م).

٦-مجمع اللغة العربية – المعجم الفلسفي، المطابع الأمرية – القاهرة ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

٧-محمد بن يوسف بن حيان البحر المحيط- -(دار الكتب العلمية- ط١ -١٤٢٢هـ).

٨- محمد صفوت نور الدين حقوق النبي بين الإجلال والإخلال- (ط١ -١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م) قدم له د. صالح بن فوزان الفوزان، د. محمد الراوي.

٩-مقداد يلجن، ط ٢، نشر دار عالم الكتب، ط دارالفكر بيروت علم الأخلاق الإسلامية- .

١٠-لسان العرب -الإمام جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور: -طبعة دار الكتب العلمية- بيروت ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

١١- الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية، المؤلف: خليل نوري مسيره العاني، الناشر: جمهورية العراق – ديوان الوقف السني

سنة النشر: ١٤٣٠ – ٢٠٠٩، ص ٥٤

١٢- البحر المحيط- محمد بن يوسف بن حيان: (٤٠٢/٤-(دار الكتب العلمية- ط١ -١٤٢٢هـ).

١٣- محاسن الإسلام. صالح بن عبد العزيز . الإلحاد . صـ ٦٩.